



لساننا 4 (1)، ٢٠٢١ (١ - ١٨)



## تعليم الكتب النحوية التراثية في معهد دارالعلوم بادانج

قبلت : ١٣ يناير ٢٠٢١ ، تصحيح ، ١٦ يناير ٢٠٢١ ، موافقة ، ١٢ فبراير ٢٠٢١

مستخلص البحث: الهدف من هذا البحث وصف تعليم الكتب النحوية التراثية في معهد دارالعلوم بادانج لأنه يتعود ويفضل هذا التعليم في تلاميذه. استعملت منهجية البحث بحث إثنوغرافي وهو بحث يهدف لوصف عن عملية عادية في أعمالية غرضية بمصدرالبحث وهو رئيس المعهد وأساتيد الكتب النحوية التراثية. وأما تقنيات البحث بالملاحظة والمقابلة وتحليل البيانات تحليل وصفي. وجدالبحث أن تعليم الكتب النحوية التراثية ينقسم إلى قسمين رسمي وغير رسمي. أن لمعلمي النحو دورا مهما ومسؤولة لتنفيذ تعليم النحو. ومعلمو النحو بهذا المعهد متخرجون من هذا المعهد و بعضهم متخرجين من قسم تربية اللغة العربية.والخلاصة أن وعادات موجودة في تعليم الكتب النحوية التراثية بمعهد دار العلوم موافقة بالنظريات الموجودة. وعادات موجودة في تعليم النحو فيها هي عادات التعليمية الجيدة.

### إفكار

مدرس اللغة العربية في  
مدرس معهد دار العلوم  
بادانج سومطرة الغربية  
lfkarrasyid99@gmail.com

### عبد الحليم حنفي

مدرس اللغة العربية في  
جامعة إمام بونجول بادانج  
ahalimhanafi@gmail.com

: تعليم النحو، الكتب التراثية، إثنوغرافي

الكلمات الرئيسية

: أفكار وعبد الحليم حنفي (٢٠٢١)، تعليم الكتب النحوية

طريقة الإقتباس

التراثية في معهد دار العلوم

مجلة العلمية لسلننا، ١.٤

: [Lisaanuna\\_pba@uinib.ac.id](mailto:Lisaanuna_pba@uinib.ac.id)

عنوان في إنترنت

## مقدمة

كان معهد دار العلوم أقامه أبويادرميس موار فى التاريخ ٢١ أبريل ١٩٩١ م فى شارع بنديس أيبا باجه - بادنج- سومطرى الغربية - إندونيسيا. برقم تسجيله فى وزارة الأمور الدينية B. 120/Kk.03.9-c/PP.00.07/12/2017 (وثيقة التقرير من وزارة الأمور الدينية، ٢٠١٧). وأقام المؤسس بمعهد دار العلوم بيالريك أيبا باجه. حينما رجع المدير من عملية تعلمه بأجيه الجنوبية. ورجع هو مع ثلاثة طلابه الذين أمرهم معلم أبويا ليتبعوا إلى قريته. وجهاز أهل القرية مكانا للتعلم فى بالريك. وكان عدد تلاميذه فى سنة ٢٠١٧ حوالى ١٥٥ تلميذا و ١٢٠ تلميذة. وفى دورتهم تخالف المؤسس و المدير عن الحكم الذى يستخدم فيه حتى يتفق المدير والأساتيد و التلاميذ لنقل المعهد إلى مكان جديد فى طريق بنديس بأيبا باجه. و هذا موافق بسنة 2017 الذى كانت مدة دورته ستة و عشرون سنة (١٩٩١-٢٠١٧). ( وتألقت مؤسسة جديدة تسمى بمؤسسة دار العلوم الجديد الذى كان رئيسه أحد المتخرجين من هذا المعهد.

كان معهد دار العلوم هو معهد الذى يفضّل القواعد أى علم النحو والصرف لأن الكتب المستعملة عند التعليم فى هذا المعهد الكتب التراثية أو عربية بدون الحركة والترجمة. وهذه الكتب التى ألفها العلماء القدماء ككتاب التصوف للإمام الغزالي وغير ذلك. ولفهم هذه الكتب العربية فالمعلم والطلاب يجب عليهم أن يفهموا ويتعمقوا علم القواعد أى علم النحو وعلم الصرف من تعليمه لأن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ أو المتعلم بطريقة قويمه ٢. وأما الأهداف من تعليم الكتب النحوية ليستطيع التلاميذ أن يستعملوا اللغة العربية صحيحة. ويعتمد رئيس المدرسة أنه قال "علم النحو

مهم وآلة لأن التعليم هنا يستعمل الكتب التراثية بدون الحركة ويجب عليهم أن يعرفوا علم النحو ويفهموه أولاً. وعلم النحو آلة لقراءة الكتب التراثية المدروسة ومساعدتهم للترجمة وفهم معناها3؛ (مقابلة، ٢٠٢٠).

لذلك فمهتم معهد دار العلوم علم القواعد إهتماماً كبيراً لأن علم النحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء قد يكون رفعا ونصباً وجراً وجزماً. وعلم الصرف هو علم يعرف به صياغ الكلمات العربية واشتقاقها ٤ وعلم النحو مهم ويرى أهميته في فهم الكتب التراثية مع عصمة اللسان وحفظ القلم من الزلل فتعليم النحو يجرى فيه حول سبع سنوات من الفصل الأول إلى الفصل السابع وأما الكتب النحوية المستعملة ككتاب المتن الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي للفصل الأول وكتاب مختصر جدا للسيد أحمد زيني دحلان للفصل الثاني وكتاب الكواكب الدرية للفصل الثالث وكتاب أبي النجا للفصل الرابع وحاشية الخضري للفصل الخامس إلى الفصل السابع وتعليم الصرف حول أربع سنوات من الفصل الأول إلى الفصل الرابع فقط. وأما الكتب الصرفية التي تستخدم فيه ككتاب متن البناء والأساس للفصل الأول و الكيلاني للفصل الثاني و سلسل مدخل للفصل الثالث والرابع فقط. وأما هذه الكتب النحوية أو الصرفية فلها علاقة ومستمرة من الشرح والبيان للكتب الأخرى. وأكد المعهد طلابه وطالباته على فهم القواعد النحوية فترى هذا التأكيد من إجراء تعليم النحو في كل الفصول. (الغلابيني،:٨).

من البيانات السابقة، مشكلات البحث هي كيف عملية تعليم الكتب النحوية في معهد دار العلوم. لذلك، أهداف البحث هي لوصف عادات تعليم الكتب النحوية في معهد دارالعلوم أيرباجه بادانج.

## منهجية البحث

استخدم هذا البحث بحثا وصفيا أي إثنوغرافي وهو بحث يوصف البيانات من حيث أنشطة عادية من العملية التعليمية في معهد دار العلوم أير باجاه يادانج. وللحصول على الهدف فخطوات البحث هي ملاحظة ميدانية ومقابلة من الأساتيد لوصف المشكلات الأساسية والإضافية من عملية تعليم الكتب النحوية. ثم دراسات عن النظريات المتعلقة بالمشكلات السابقة لمعرفة المقصود والإرشادات تدل عليها. ثم طلبت بيانات البحث من المخبر الرئيسي الأول والثاني وغيرهما. وذلك، فتحليل مشكلاتها هو تحليل كيفي يصور عملية عادات تعليم النحو من الكتب التراثية.

وللحصول على بيانات البحث الصحيحة، أقام البحث بتحقيق البيانات بطريقة ترى أغولامى وطول الوقت الميدانى والتأكيد إلى المخبر الأساسى وغيره حتى تصبحت بيانات البحث صحيحة ووثيقة.

## علم النحو

### ١. تعريف علم النحو

هناك عدد من تعارف علم النحو، ومنها، النحو هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما. وقال أيضا أنه قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها. (السيد أحمد الهاشمى، ١٣٥٤ هـ: ٦).  
مناسبا مما سبق، إن "النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها. (حنفى بك ناصف وأصحابه، د.س: ١).

البيانات السابقة تدل على أن علم النحو علم يبحث عن أحوال الكلمات حين إفرادها وتركيبها وإعرابها. سنتكلم هنا مبحث علم النحو من الكتب التراثية.

### ٢. مباحث علم النحو في كتاب متن الأجرومية

ومن مباحثه في كتاب متن الأجرومية وهي (١) باب الكلام - باب الإعراب -

باب معرفة علامات الإعراب - باب الأفعال - باب الأسماء المرفوعات - باب الفاعل - باب المفعول لم يسمى فاعله - باب المبتدأ والخبر - باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر - باب النعت - باب العطف - باب التوكيد - باب البديل - باب الأسماء المنصوبات - باب المفعول به - باب المصدر - باب الظرف الزمان والمكان - باب الحال - باب التمييز - باب الإستثناء - باب "لا" - الباب المنادى - الباب المفعول من أجله - الباب المفعول معه - الباب الأسماء المجرورات.(الصنهاجي، د.س).

### ٣. مباحث علم النحو في كتاب مختصر جدا

كتاب مختصر جدا هو الكتاب الذي كتبه الشيخ أحمد زيني دهلان (د.س)، وهو كتاب النحو الذي مباحث: باب الكلام - باب الإعراب - باب معرفة علامات الإعراب - باب المعربات قسما - باب الأفعال - باب مرفوعات الأسماء - باب الفاعل - باب المفعول لم يسمى فاعله - باب المبتدأ والخبر - باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر - باب النعت - باب العطف - باب التوكيد - باب البديل - باب منصوبات الأسماء - باب المفعول به - باب المصدر - باب ظرف الزمان والمكان - باب الحال - باب التمييز - باب الإستثناء - باب "لا" - باب المنادى - باب المفعول من أجله - باب المفعول معه - باب مخفوضات الأسماء (أحمد زيني دهلان: د.س).

### ٤. مباحث علم النحو في كتاب كواكب الدرية

وأما مباحث النحو في كتاب الكواكب الدرية فهي كما تلى:

باب الكلام - باب الاعراب و البناء - باب معرفة علامات الإعراب والبناء والمعرب - التقديري - موانع الصرف - باب النكرة و المعرفة - باب المرفوعات من الأسماء - باب الفاعل - باب المفعول الذي لم يسم فاعله - باب المبتدأ و الخبر - باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر - المنصوبات - باب المفعول به - الإشتغال - باب المصدر - باب الفعول فيه - الباب المفعول من أجله - باب

المفعول معه - باب الحال - باب التمييز - باب الإستثناء - المخفوضات - إعراب الأفعال - النعت - العطف - التوكيد - البدل - الأسماء العاملة عمل الفعل - التنازع في العمل - التعجب - العدد - الوقف (محمد بن أحمد، ٢٠١١: ٢٦٣). نظرا من البيان السابق فعرفنا أن المواد النحوية كثيرة ومتنوعة وشرح صاحب الكتاب شرحا مفصلا ودقيقا على كل مواد تشمل من الكلمة حين إفرادها وتركيبها والإعراب وبنائه.

## تعليم النحو

وهناك أكثر الآراء من علماء تعليم النحو من حيث إعداد التعليم وإقامته و تقويمه، ولكن القصد بتعليم النحو هو أهداف التعليم و طريقه. ١. أهداف تعليم النحو

ليست القواعد غاية تقصدها لذاتها ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان. ولذا الكينبغي ألا ندرس منها القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. وقال محمد عبد القادر في كتابه طرق تعليم اللغة العربية على أن أهداف تعليم النحو التي تتحقق من تدريسه وهي (١) صون اللسان عن الخطأ وحفظ القلم من الزلل، وتكوين عادات لغوية سليمة ولعل هذا من أهم الأهداف التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو. (٢) تعويد التلاميذ قوة الملاحظة والتفكير المنطقي المرتب، وتربية ملكة الإستنباط والحكم والتعليل إلى غير ذلك من الفوائد العقلية التي يتعود عليها التلاميذ لإتباعهم أسلوب الإستقراء في دراسة القواعد. (٣) يعين على فهم الكلام على وجهه الصحيح بما يساعد على إستيعاب المعاني بسرعة. (٤) يشحن العقل ويصقل الذوق وينمي ثروة التلاميذ اللغوية. (٥) إكتساب التلاميذ القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة، (٦) تضع القواعد أساسا دقيقة للمحاكاة، ويمكن انتقال أثر التدريب بتامة المحاكاة وفق أساليب تعتمد على أحكام وأصول تقيد الككلام وتضبطه. (محمد عبد القادر أحمد، ١٧٦).

وأما أهداف تعليم النحو عند محمود على السمان في كتابه التوجيه في تدريس اللغة العربية وهي (١) عصمة اللسان والقلم من الخطاء وهذا الغرض الذي يضع قواعد النحوية عند على وأبي طالب وأبا الأسود الدؤلي. (٢) فهم وظائف الكلمات فهما يساعد على فهم الجيد الصحيح لمعاني الكلام. (٣) توسيع مادة التلاميذ اللغوية بمعرفة أصول الإشتقاق، وبفصل ما يدرس من عبارات وأمثلة ونصوص أدبية حية واقعية لإستنباط القواعد منها. (٤) ترقية عبارة التلاميذ الأدبية باستخدام ما يعرفونه من أصول بلاغية تضيء على الكلام جمالا وتزيده بهاء، وهي تمكن التلاميذ من نقد الأساليب نقدا يبين لهم وجوه الغموض والركاكة أو أسباب الحسن والجمال فيها. (٥) تعويد التلاميذ التفكير المرتب الصحيح ودقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب والإستنباط والحكم. (٦) تيسير معرفة أخطاء الكلام بعرضه على تلك المعايير من القواعد المدروسة.

مناسبا مما سبق، أهداف تعليم النحو عند غازي مفلح في كتابه دليل تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام وهي (١) صقل المهارات اللغوية الشفهية والكتابية للناشئة بحيث يصبحون قادرين على استخدام اللغوي السليم يحقق التواصل بالآخرين مشافهة وكتابة. (٢) التعرف إلى القواعد النحوية الوظيفية واستخدامها وتوظيفها في شرك الغلط المعنوي الناتج عن الغلط النحوي. (٣) التعرف إلى الأساليب اللغوية المختلفة واستخدامها وتوظيفها في المواقف اللغوية المختلفة. (٤) تنمية مهارات التفكير المنطقي، والتفكير الإستقراء والإستنتاج من خلال تدريب الطلاب على إستقراء الجزئيات للوصول إلى القواعد الكلية. (غازي: ٣٨٢).

## ٢. طرق تعليم النحو

الطريقة هي أسلوب للإحساس والتفكير والعمل والشعور والوجدان إنها ليست قاعدة ضيقة جافة بل تتميز بقدر كبير من المرونة ويمكن أن نقول إنها تصميم بتجسد في شكل فعل. ويرى البعض الآخر أن الطريقة هي توجيه

فلسفي يتألف من مجموعة من الفرضيات المترابطة والمتعلقة تعلم المادة وتعليمها وأن ثمة عوامل تؤثر فيها وتتأثر بها منها الأهداف نفسها وإعداد المعلمين والمواد التعليمية والتقنيات والإختبارات والإجراءات التي تتم فيها العملية التعليمية. (عبد الحى أحمد، ١٧).

لو بحثنا في الطرائق التي اتبعت في تعليم القواعد النحوية في نصف القرن الآخر لألفينا أنها انتقلت ثلاثة انتقالات هامة. ففي بداية القرن كانت الطريقة القياسية هي الطريقة المتبعة في تعليم القواعد، ثم عدل عنها إلى الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية) ثم ظهرت أخيرا الطريقة المعدلة القائمة على تعليم القواعد من خلال النصوص المتكاملة.

#### أ- الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية أو هيربارت)

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثروة التي قام بها المربي الألماني (يوحنا فردريك هيربارت) في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، فإذا هم ينقلون مبادئ هيربارت إلى طرائق تعليمهم للمواد ومنها القواعد النحوية، حيث يرتب إلى عدة نقاط يسميها "هيربارت" خطوات الدرس وهي: التمهيد أو المقدمة، العرض، الربط، القاعدة أو الإستنباط، التطبيق (أحمد سيد ٤٨١).

وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ انتقال العقل من الجزئيات والتفصيلات إلى الحقائق الكلية والعموميات، زمن الحالات الخاصة إلى الأحكام العامة، فهي بذلك تناقض الطريقة القياسية، وقد جاءت هذه الطريقة كرد فعل على الإنتقادات التي وجهت إلى الطريقة القياسية.

وتقوم هذه الطريقة على إيراد الأمثلة التي تشمل على جزئيات القاعدة، وبعد قرائتها، تطرح مجموعة كبيرة من الأسئلة للمقارنة والموازنة فيما بينها، لإظهار النقاط المشتركة التي تشكّل القاعدة الجزئية، وبعد الإنتهاء

من هذه المقارنات يتم تجميع القواعد الجزئية لتشكّل مجموعها القاعدة النحوية الكلية التي هو موضوع درس القواعد (غازي: ٣٨٩).

### ب\_ الطريقة الإستنباطية

بيان وشرح خطوات في طريقة الإستقرائية أو الإستنباطية أو هيربارتية وهي (١) المقدمة أي يري المعلم طلابه لتقبل المادة العلمية الجديدة وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس، وهي أساسية لأنها واسطة من وسائل النجاح. وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه، ثم ينتقل المعلم بعد هذه الخطوات إلى العرض ، (٢) العرض هو لب الدرس، وعليه يتحدد الموضوع بحيث يعرض عرضا سريعا الهدف الذي يريد المعلم أن يبلغ بالطلاب إليه، فهو مادة دسمة غنية تصل ما سبقها بما لحقها، وهو يدل براعة المعلم ثم ينتقل بعد ذلك إلى الربط.(٣) الربط وهو الربط الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس القريب والبعيد، فالهدف منه ان تربط المعلومات وتسلسل في ذهن الطالب ثم يصل المعلم بطلابه إلى الإستنتاج..، (٤) القاعدة أو الإستنباط وهو يقف المعلم ليستنتج من عرضه للموضوع مادة يسجلها الطلاب قاعدة، على أن يفسح المجال أمام الطلاب لإستنتاج هذه القاعدة لأ أن يلقنهم اياها تلقينا، والإستنتاج زبدة ما بلغ إليه السعي من الدرس ثم تأتي الخطوات الأخيرة وهي التطبيق ، (٥) التطبيق وهو تعلق عليه الأهمية الكبرى لأن دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها وتدريب التلاميذ تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها.

فلأمام بالقواعد يشمل الجانب النظري من الخصائص اللغوية في حين أن التطبيقات تشمل الجانب العلمي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم.

### ٣\_ الطريقة المعدلة أو النص

وهي أحدث الطرائق الثلاث من جهة التاريخي وقد نشأت نتيجة تعديل في

طريقة تعليم السابقة وهذه الطريقة كما أسلفنا تطوير للطريقة الإستقرائية والفرق الرئيس بين الطريقتين هو أن هذه الطريقة تستخدم النص المتكامل ذا الموضوع الواحد للوصول إلى القاعدة النحوية بدلا من الأمثلة التي تعتمد في الطريقة الإستقرائية أو تقوم على تعليم القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المقطعة. ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد أو نص من النصوص يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق (أحمد سيد: ٤٨٤).

ومراحل هذه الطريقة تبدأ بتمهيد، ثم بقراءة النص واستيعابها من خلال أسئلة تكون إجابتها أمثلة الدرئ فمناقشتها وإجراء الموازنة فيما بينها لإنتاج القواعد الجزئية، فالقاعدة الكلية وأخيرا التقويم الختامي وإجراء التطبيقات حول القاعدة (غازي: ٣٩٠)..

وظهرت الكتب المدرسية للصفوف الإعدادية في أواخر الخمسينيات وفاقا لهذه الطريقة، وأول كتاب مدرسي اصطنع هذه الأسلوب كان كتاب "النحو الجديد". وقد استخدم في الصف الأول الإعدادي بالجمهورية العربية المتعددة سنة ١٩٥٩م. واشتمل على ثلاث قصص طويلة استخدمت في القراءة ثم استنباط منهج القواعد كله للصف المذكور. كما أن المناهج المعدلة في المرحلة الإعدادية بالجمهورية العربية المتحدة لعام ١٩٦٦، وفي سورية لعام ١٩٦٨ طبقت الإتجاه السابق في تعليم النحو بمدارسها وصدرت كتب القواعد المدرسية وفق هذه الطريقة (محمود رشد، ١٩٨١: ٢٢١)..

وأما أبرز الإنتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة فتتلخص في استغراقها وقتا طويلا في أثناء معالجتها النصّ على حسب وقت مناقشة الأمثلة، والموازنة بينها وصولا إلى القاعدة، هذا بالإضافة إلى أن بعض مؤلف كتب النحو يضطرون إلى وضع نصوص متكاملة لتشتمل على أمثلة تغطّي مختلف جوانب

القاعدة، وقد تكون هذه النصوص دزن المستوى المطلوب شكلا ومضمونا.

## نتائج البحث

### ١. لمحة تاريخية معهد دار العلوم

كان معهد دار العلوم بأبيها باجه بادنج برقم تسجيله في الوزارة الدينية B. 120/Kk.03.9-c/PP.00.07/12/2017 وقد أقام أبويا درميس موار بمعهد دار العلوم في التاريخ ٢١ أبريل ١٩٩١ م في أييا باجه والآن يقع في شارع بنديس أييا باجه - بادنج - سومطرى الغربية - إندونيسيا. وأقام المؤسس بمعهد دار العلوم بيالاريك أييا باجه. حينما رجع المدير من عملية تعلمه بأجيه الجنوبية. و رجع هو مع ثلاثة طلابه الذين أمرهم معلم أبويا ليتبعوا إلى قريته. وجهاز أهل القرية مكانا للتعلم في بالاريك. وكان عدد طلابه في سنة ٢٠١٧ وصل ١٥٥ طالبا و ١٢٠ طالبة. وفي دورته تخالف المؤسس و المدير عن حكم الذى يستخدم فيه حتى يتفق المدير والأساتيد و التلاميذ لنقل المعهد إلى مكان جديد في طريق بنديس بأبيها باجه. و هذا موافق بسنة ٢٠١٧ الذى كانت مدة دورته ستة و عشرون سنة (١٩٩١-٢٠١٧). وتألقت مؤسسة جديدة تسمى بمؤسسة دار العلوم الجديد الذى كان رئيسه أحد المتخرجين عن هذا المعهد.

كان لمعهد دار العلوم مدير واحد من أول بنائه حتى الآن. وأما التعليم في معهد دار العلوم ينقسم إلى قسمين وهما المدرسة الثانوية والمدرسة العالية. و عدد طلابه ٢٩٥ شخصا.(مقابلة، ٢ يناير ٢٠٢٠). وهذا المعهد هو الذي يفضل القواعد أى علم النحو والصرف لأن الكتب المستعملة عند التعليم في هذا المعهد الكتب التراثية أو عربية بدون الحركة والترجمة. وهذه الكتب التى أَلَّفها العلماء القدماء ككتاب التصوف للإمام الغزالي وغير ذلك. ولفهم هذه الكتب العربية فالمعلم وال طلاب يجب عليهم أن يفهموا ويتعمقوا علم القواعد

أي علم النحو وعلم الصرف من تعليمه لأن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ أو المتعلم بطريقة قديمة. (السمان، ١٢: ١٩٨٢). وأما الأهداف من تعليم الكتب النحوية ليستطيع الطلاب والطالبات استعمال اللغة العربية صحيحة.

## ٢. مشروع تعليم الكتب النحوية التراثية

وبعد الملاحظة عن تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية بمعهد دار العلوم "أن أن تعليم الكتب النحوية التراثية ينقسم إلى قسمين رسمي وغير رسمي.. فالرسمي ينفذ تعليم الكتب النحوية في الفصل والربط بالمنهج الدراسي في هذا المعهد وأما غير رسمي عكسه فهو لا يربط بالمنهج الدراسي في هذا المعهد والتعليم خارج الفصل (ملاحظة، ٢٧ فبراير ٢٠٢٠).

### أ. تعليم الكتب النحوية رسمياً

تعليم الكتب النحوية رسمياً فهو التعليم الذي ينفذه في الفصل واستناد بالمنهج الدراسي. فوجد الكاتب أن المنهج الدراسي الذي يستعمل في هذا المعهد يفرق بالمنهج الدراسي في المدارس الحكومية الأخرى من ناحية تنفيذ تعليم الكتب النحوية. أن المدارس الحكومية الأخرى تستعمل المنهج الدراسي الذي أخرجته وزارة التربية في الإندونيسية كالمنهج الدراسي ٢٠١٣.

ولمعرفة المنهج الدراسي الذي يستعمل في تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية فقابل الكاتب رئيس المعهد دار العلوم الأستاذ درميس موار أنه قال " أن المنهج الدراسي المستعمل في تعليم الكتب النحوية ليس المنهج الدراسي الحكومي كما جرى في المدارس الحكومية الأخرى كالمنهج الدراسي ك ت س ف أو المنهج الدراسي ٢٠١٣ ولكن تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية يستعمل المنهج الدراسي منفرداً من القديم حتى الآن لأن هذا المعهد يستعمل الكتب التراثية في تعليمه والأهداف والمواد والطريقة والتقويم عينها المعهد دار العلوم

منفردا. ولذلك فالتعليم هنا لا يتبع المنهج الدراسي من الحكومة ولا يستعمله" (مقابلة، ٧ سبتمبر ٢٠٢٠).

ويستند على المقابلة السابقة فعرف الكاتب أن لهذا المعهد منهج دراسي خاص يعينه ويرتبه معهد دار العلوم منفردا يناسب بخصائص تعليم العلوم الإسلامية في هذا المعهد. وعرف الكاتب أيضا أن تعليم الكتب النحوية في هذا المعهد لا يستعمل المنهج الدراسي الحكومية ولكنه استعمل المنهج الدراسي منفردا لهذا المعهد. والمعهد دار العلوم تحت الوزارة الدينية ولكن الأهداف من تعليم العلوم الإسلامية والمنهج الدراسي المستعمل في المعهد لا يعينه الوزارة الدينية ولكنه يعينه هذا المعهد. ويستعمل هذا المعهد المنهج الدراسي منفردا في تعليم العلوم الإسلامية منذ القديم ولم يتغير حتى الآن.

ووجد الباحث أن تعليم الكتب النحوية ينفذ ست مرات في الأسبوع والفرصة لتعليم الكتب النحوية ستون دقيقة وهذا يناسب بما قال الأستاذ الفجرى "أن تعليم الكتب النحوية ينفذ ست مرات في الأسبوع وهذا لأن الفرقة تتكون من عشرة الفصول ونظام جدول دروس تناوبي وكل اليوم سبع دروس فهو أربع دروس من الساعة السابعة والنصف حتى الظهر وثلاث دروس بعد المغرب" (مقابلة، ٢٠٢٠).

وأما تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية في المعهد دار العلوم لا يخلو من المكونات التي توجد في التعليم عادة كالأهداف والمعلم والطلاب والمواد التعليمية والطريقة والوسائل والتقويم والعوامل الدافعة والعوامل المانعة (ملاحظة، ٩ سبتمبر ٢٠٢٠). ولذلك فيكتب الكاتب المكونات التي توجد في تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية هذا المعهد.

وبناء على البيان السابق ففهم الكاتب على أن الأهداف كلها ترجع إلى

الأهداف العامة من تعليم النحو في المدرسة الثانوية التي كتبها الكاتب من قبل. وكل الفصول تشترك على تناول الأهداف المرجوة من تعليم النحو وهي إستطاعة الطلاب على قراءة الكتب المدروسة بتطبيق القواعد النحوية قراءة صحيحة وتعمق جميع القواعد النحوية التي درسوا منها.

وبناء على المقابلة السابقة عرف الكاتب أن لمعلمي النحو دورا مهما ومسؤولية لتنفيذ تعليم النحو. ومعلمو النحو بهذا المعهد متخرجون من هذا المعهد وليس بعضهم متخرجين من قسم تربية اللغة العربية ولكنهم من قسم الآخر بل بعضهم لم يستمروا تربيتهم إلى الجامعة وأما معلمو النحو بهذا المعهد يطلبون لفهم القواعد النحوية جيدا فيتعلمون القواعد النحوية ويفهمونها إلى أذهان الطلاب وإرشادهم عنها. وأما إذا كان المعلمون لم يفهموا علم النحو فكيف يعلمونه إلى الطلاب ولذلك يجب عليهم فهم القواعد النحوية أولا لأنهم يقرؤون الكتب المدروسة ويبينونها إلى الطلاب أمامهم مباشرة.

ويستند على المقابلة السابقة فعرفنا أن الكتب النحوية التي يستعملها المدرسون في المعهد أربع كتب وهي كتاب متن الأجرومية و كتاب مختصر جدا، وكتاب الكواكب الدرية.

## ٢- تعليم كتاب متن الأجرومية

متن الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي أحد الكتب النحوية التي يتعلمها الطلاب في المعهد دار العلوم وكتاب متن الأجرومية يعلم في الفصل الأول. وبعد ذلك فلاحظ الباحث على هذا كتاب متن الأجرومية فوجد الباحث أن متن الأجرومية كتاب قديم في علم النحو وكان كتابه صغيرا عن القواعد النحوية للعلوم العربية . ذكر كتاب متن الأجرومية للإمام الصنهاجي لأن هذا الكتاب ينسب إلى ابن أجيروم عند كتابته في مكة و اسم تأليفه أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي وهو اللغوي من المغرب.

وفي متن الأجرومية وجد الباحث أن القواعد النحوية قواعد أساسية ومختصرة التي كتبها بالنصوص مختصرة وكتابة قواعدنا نصوصا لسهل المبتدئين في قرائته وحفظه. وهذا يناسب بما وجد الباحث في هذا الكتاب فهو "ينبغي قرائته للمبتدئين في علم النحو(ملاحظة، ٨ أكتوبر ٢٠٢٠).

الكلام في صفحة ٢ - باب الإعراب في صفحة ٢- باب معرفة علامة الإعراب في صفحة ٢ - باب الأفعال في صفحة ٥ - باب مرفوعات الأسماء في صفحة ٥ - باب الفاعل في صفحة ٦ - باب المفعول الذي لم يسم فاعله في صفحة ٦ - باب المبتدأ والخبر في صفحة ٧ - باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر في صفحة ٨ - باب النعت في صفحة ٩ - باب العطف في صفحة ٩ - باب التوكيد في صفحة ١٠ - باب البدل في صفحة ١٠ - باب منصوبات الأسماء في صفحة ١٠ - باب المفعول به في صفحة ١١ - باب المصدر في صفحة ١١ - باب ظرف الزمان وظرف المكان في صفحة ١٢ - باب الحال في صفحة ١٢ - باب التمييز في صفحة ١٢ - باب الإستثناء في صفحة ١٣ - باب "لا" في صفحة ١٣ - باب المنادى في صفحة ١٤ - وباب المفعول من أجله ١٤ - باب المفعول معه في صفحة ١٤ - باب مخفوضات الأسماء في صفحة ١٥(ملاحظة، كتاب متن الأجرومية).

٢. كتاب شرح مختصر جدا

كتاب شرح مختصر جدا على متن الأجرومية هو الشرح لمتن الأجرومية لإمام الصنهاجي. وتأليف هذا الكتاب السيد أحمد زيني دحلان. وهذا الكتاب مستعمل في معهد دار العلوم ويتعلم هذا الكتاب في الفصل الثاني منذ إقامة المعهد دار العلوم حتى الآن ويستند على اختيار وتقدير من مؤسس المعهد دار العلوم. وهذا يناسب بما قال رئيس المعهد دار العلوم في المقابلة السابقة.

وهذا الكتاب يتكون من خمسة وعشرين بابا والتفريظات في أول الكتاب. وهذه التفريظات من بعض المحبين وبحث فيها مختصرا عن علم النحو في هذا الكتاب و أهميته وفائدته وموقعه. والقواعد النحوية في هذا الكتاب يكتبها بقوسين باتباع شرح والبيان في خارج قوسين.

وأما المباحث النحوية في كتاب مختصر جدا على متن الأجرومية تتكون من تعريف الكلام في صفحة ٤ - باب الإعراب في صفحة ٦ - باب معرفة علامات الإعراب في صفحة ٦ - فصل المعربات قسمان في صفحة ٩ - باب الأفعال في صفحة ٩ - باب مرفوعات الأسماء في صفحة ١٢ - باب الفاعل في صفحة ١٢ - باب المفعول الذي لم يسم فاعله في صفحة ١٣ - باب المبتدأ والخبر في صفحة ١٥ - باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر في صفحة ١٦ - باب النعت في صفحة ١٨ - باب العطف في صفحة ١٩ - باب التوكيد في صفحة ١٩ - باب البديل في صفحة ٢٠ - باب منصوبات الأسماء في صفحة ٢١ - باب المفعول به في صفحة ٢١ - باب المصدر في صفحة ٢٢ - باب ظرف الزمان وظرف المكان في صفحة ٢٢ - باب الحال ٢٣ - باب التمييز في صفحة ٢٣ - باب الإستثناء في صفحة ٢٤ - باب لا في صفحة ٢٥ - باب المنادى في صفحة ٢٥ - باب المفعول من أجله في صفحة ٢٦ - باب المفعول معه في صفحة ٢٦ - باب مخفوضات الأسماء (أحمد دهلان)

### ٣. كتاب الكواكب الدرية

وهذا الكتاب للشيخ محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهدل وهو يتكون من الجزئين. وأما مباحثه هي الكلام - باب الإعراب في صفحة ١٢ - باب معرفة علامات الإعراب والبناء في صفحة ١٦ - فصل جميع ما تقدم من المعربات قسمان في صفحة ٢٨ - فصل في بيان ما إعرابه تقديري في صفحة ٣٥ -

- فصل في موانع الصرف في صفحة ٣٧ - باب النكرة والمعرفة في صفحة ٤٥ -  
فصل في بيان المضمر وأقسامه في صفحة ٤٦ - فصل في بيان الإسم العلم ٥٠  
- فصل في بيان أسماء الإشارة ٥٥ - فصل في بيان الإسم الموصول وصلته ٥٧  
- فصل في بيان المعرف بألة التعريف ٦٤ - باب المرفوعات من الأسماء في  
صفحة ٦٦ - باب الفاعل في صفحة ٦٦ - باب المفعول الذي لم يسمى فاعله  
في صفحة ٧١ - باب المبتدأ والخبر في صفحة ٧٦ - باب العوامل الداخلة على  
المبتدأ والخبر ٨٦ - فصل في النوع الأول من النواسخ في صفحة ٨٦ - فصل  
ألحق بليس في رفع الإسم ونصب الخبر ٩٤ - فصل في النوع الثاني من النواسخ  
في صفحة ١٠٢ - فصل في الكلام على لا للعاملة عمل إن في صفحة ١١٤ .

٤. تعليم الكتب النحوية

### خاتمة

من البيانات السابقة وعادات موجودة في تعليم الكتب النحوية في  
المدرسة الثانوية بمعهد دار العلوم موافقة بالنظريات الموجودة. وعادات  
موجودة في تعليم النحو فيها هي عادات التعليمية الجيدة..

### مراجع

ثائر أحمد غباري ، خالد حمد، أبو شعيرة.(٢٠٠٩) البحث النوعي في التربية  
وعلم النفس، عمان، مكتبة لجمع العربي للنشر والتوزيع  
راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة،(٢٠٠٤)، أساليب تدريس اللغة العربية  
بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان،  
رشدي أحمد طعيمة،(١٩٨٥)، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج  
تعليم العربية، حقوق الطبع محفوظة لمعهد اللغة العربية بجامعة أم  
القرى - مكة المكرمة

غازي مفليح، (٢٠٠٧)، دليل تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام،  
سورية، مكتبة الرشد،

لويس معلوف، (٢٠٠٠)، كتاب المنجد في اللغة والأدب والعلوم وهو معجم عربي  
، طبعة الجديدة طبعة مزدانة بأربعين لوحة ملونة  
محمد عبد القادر أحمد، (١٩٧٩)، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة  
المصرية

محمود أحمد السيد، (١٩٩٧)، في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات  
جامعة دمشق.

محمود فهيم حجازي، (٢٠٠٥)، علم اللغة العربية، وكالة المطبوعة ٢٧ شارع  
فقد السالم – الكويت.

محمد علي السمان، (١٩٨٣)، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف.  
عبد الحي أحمد السبجي و محمد بن عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة  
وتقومها، جامعة الملك بن عبد العزيز \_ جدة

مصطفى الغلابيني، (١٩٩٣)، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر.  
محمود رشد خاطر وأصدقائه، (١٩٨٩)، طرق تدريس اللغة العربية والتربية  
الدينية في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، الطبعة الرابعة،

ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، (١٩٩٠) أسس إعداد الكتب  
التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الإعتصام.  
يس عبد الرحمن قنديل، (٢٠٠٠)، التدريس وإعداد المعلم، دار النشر –  
الرياض.

Hanafi, Abdul Halim, (2017), *Metodologi Penelitian Kependidikan*, Bandung:  
Hakim Publishing.

Sugiono, (2008) *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*,  
(Bandung: Alfabeta,

Sri Wahyuni, Abd. Syukur Ibrahim, (2012), *Perencanaan Pembelajaran  
Bahasa Berkarakter*, (Bandung: PT. Refika Aditama